

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان

| 952- كتاب الصلاة | باب صلاة التطوع 22

عبدالرحمن العجلان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاه والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين قال المؤلف رحمة الله تعالى وعن أبي بن كعب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بسبح - 00:00:00 وربك الاعلى وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد. رواه احمد وابو داود والنسائي وزاد ولا يسلم الا في ولابي داود ولابي داود والترمذى نحوه عن عائشة رضي الله عنها وفيه كل سورة في كل ركعة وفي الاخرة قل هو الله احد - 00:00:19 احد والمعوذتين قول المؤلف رحمة الله تعالى في باب صلاة الوتر. عن أبي ابن كعب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بسبح - 00:00:40

ربك الاعلى وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد. رواه احمد وابو داود والنسائي وزاد اي زاد النسائي رحمة الله لولا يسلم الا في اخرهن يجمع الثلاث الركعات بسلام واحد. ولابي داود والترمذى نحوه عن عائشة رضي الله عنها وفيه كل سورة - 00:00:59 في ركعة وفي الاخرة قل هو الله احد الاخلاص والمعوذتين هذا الحديث برواياته فيما يقرأ بصلوة الوتر. معلوم ان قيام الليل يبدأ من بعد صلاة المغرب الى طلوع الفجر. وصلوة الوتر من بعد صلاة العشاء الى - 00:01:29

طلوع الفجر. وانه يشرع الاطالة في القراءة في صلاة الليل. كما قرأ النبي صلى الله عليه وسلم في ركعة من ركعات صلاة الليل في سورة البقرة وال عمران. ثلاث سور قرأها في ركعة عليه الصلاة والسلام. ويقرأ في ركعة الوتر - 00:01:59 قل هو الله احد. ويطول في قراءة صلاة الليل. فاذا اراد ان ينتهي قرأ في اخر ركعة بقل هو الله احد. وبالرکعة التي قبل الاخرة قل يا ايها الكافرون. ومن - 00:02:29

التي قبل الاخرتين بسبح اسم رب الاعلى. كان غالبا يقرأ ذلك ولا لزمه في صلاة الوتر ان يقرأ هذه السور الثلاث وانما يقرأ ما تيسر وكما جاء ان عثمان رضي الله - 00:02:49

عنه قرأ القرآن كله في ركعة واحدة او تر بها ركعة واحدة او بدأها بعد صلاة العشاء وختم القرآن في اخر الليل مع طلوع الفجر يقول الراوي الصحابي المسحور ابن مكرمة رضي الله عنه مارأيته يسجد الا بسجادات التلاوة - 00:03:09 حتى ختم القرآن. وروي عن عمر رضي الله عنه كذلك انه قرأ القرآن كله في ركعة واحدة. وروي عن بعض السلف رحمة الله عليهم من بعد الصحابة منهم من قرأ القرآن - 00:03:39

في ركعة واحدة وصلوة الليل امرها موسع والحمد لله. ان قرأ القرآن كله في ركعة واحدة او قرأ في الركعة الاخرة قل هو الله احد. وان اقام الليل كله في ركعة - 00:03:59

او قام الليل كله فيما لا يحصي من الركعات ثم يختتم في ركعة واحدة. له وان يقوم ما شاء من الليل برکعة واحدة فقط. يقرأ فيها القرآن كله او نصف القرآن او ثلث القرآن - 00:04:19

جزء من القرآن او اية او سورة من القرآن. وله ان يصلي بلا عدد. ركعتين ركعتين ركعتين ركعتين فاذا اراد ان ينتهي او ترى في ركعة واحدة. هذا لا يحصي المرء ما - 00:04:39

صلى فلا حرج عليه. ما يقال له ما تدرى ما صليت؟ يقول لا ادرى. صليت في المسجد بعد صلاة الفريضة ركعتين غير الراتبة العشاء لها

راتبة ركعتان بعدها. ثم صلى بعد العشاء والراتبة ركعتين او اربع. وذهب الى - [00:04:59](#)
وابتدأ دخوله منزله برకعتين او اربع. وجلس مع اهله ثم قام وصلى ركعتين او اربع. ثم لما اراد ان ينام صلی ركعتين او اربع او ست.
ولما استيقظ في اخر الليل صلی ركعتين ركعتين وهكذا. يقول له - [00:05:19](#)
صليت يا اخي؟ يقول والله ما ادري. كل ما سنت لي فرصة وتهيأ لي ذلك. قمت وصليت ركعتين. ثم سلمت وصليت ثم سلمت
وصليت ركعتين. ثم اني اخر شيء اوترت بركعة. تقول لا بأس عليك احسنت لا حرج - [00:05:39](#)
عليك في هذا فصلة الليل امرها موسع لكن الافضل الافضل للمرء ان يواظب على وتر النبي صلی الله عليه وسلم. فغالب وتره احدى
عشرة ركعة او ثلاث عشرة ركعة. ولا يلزم ان تكون في وقت - [00:05:59](#)
واحد ما يلزم هذا من بعد صلاة العشاء والراتبة صلی ركعتين في المسجد. ثم جاء الى اهله وصلی ركعتين ثم لما اراد ان ينام صلی
ركعتين. كم هذه؟ ست. فلما قام من اخر الليل اكمل الاحدى عشرة - [00:06:19](#)
ركعتين ركعتين وركعة او سرد الخميس معا. لا حرج. وسرد الركعات له ان يسرد الثالث. وله ان الخامس وله ان يسرد السبع وله ان
يسرد التسع ولا يزيد في السرد على تسع ركعات. فان اراد - [00:06:39](#)
ان يسرد الخميس او الثالث فلا يجلس الا في اخرهن. وان اراد ان يسرد سبع او تسع فيحسن يجب ان يجلس بعد السادسة وبعد
الثامنة ويتشهد ولا يسلم ثم يقوم ويأتي بالسادسة - [00:06:59](#)
او التاسعة. ويتشهد ويسلم. فصلة الليل امرها موسع والحمد لله. وهي افضل من صلاة النهار افضل الصلاة بعد المكتوبة قيام الليل.
وقيام الليل يعتبر من بعد صلاة المغرب الى طلوع الفجر. كل هذا - [00:07:19](#)
الى قيام الليل. الوتر يعتبر من بعد صلاة العشاء الى طلوع الفجر. التهجد يكون بعد رقدة. اذا خاف يصلی بعد المغرب ما نقول هذا
يتهجد. لا. من صلی بعد صلاة العشاء ما نقول هذا يتهدج. التهجد ما كان بعد - [00:07:39](#)
كما قال الله جل وعلا ان ناشئة الليل هي اشد وطئا واقوم قيلا الى ناشئة الليل ما هي؟ الصلاة بعد رقدة. بعد نومه. هي اشد وطئا
يعني تواطأ اللسان والقلب ويتذكر - [00:07:59](#)
ایات الله لانه يكون مستريح. قائم من النوم مستريح. ففكره مستجتمع ويستفيد من القراءة. ولهذا يقول العلماء يحصل لمن اراد حفظ
كتاب الله ان يجعل له قراءة في اخر الليل للحفظ. يحفظ بسهولة بامر الله - [00:08:19](#)
انه يكون مستريح البال ولا حوله مشوشات ولا صادات عن ذلك فيقرأ ويحفظ باذن الله صلاة الوتر امرها موسع والحمد لله وهي
افضل الصلاة بعد المكتوبة وللمرء ان يوتر بركعة بعد صلاة العشاء يعتبر اوتر. ولو ان الناس ما صلوا المغرب الى الان. صلی المغرب
وصلی - [00:08:39](#)
العشاء لكونه مريض او مسافر ثم اوتر بركعة. ومشى ان كان مسافر او رقد ان كان مريض. والناس الى الان ما اقيمت صلاة المغرب في
مساجدهم ما في حرج والحمد لله. فالامر فيه سعة وانما يستحب للمرء ان يحرص - [00:09:09](#)
على سنة رسول الله صلی الله عليه وسلم. ليسعد في الدنيا والآخرة. فقد يؤدي المسلم العمل على وفق السنة يسيرا وسهلا يؤجر عليه
اجر عظيم. وقد يؤدي العمل الكثير الذي فيه مشقة يكون اجره اقل - [00:09:29](#)
لأنه ما تمسك فيه بسنة رسول الله صلی الله عليه وسلم. والله جل وعلا يقول في كتابه قل يا محمد لعباد الله قل ان كنتم تحبون الله
فاتبعوني يحببكم الله. والله جل وعلا يقول لكم في رسول الله - [00:09:49](#)
اسوة حسنة. وهو القدوة وهو الاسوة. وعلينا ان نسأل عن فعله. وقوله وسنته كما كان سلفنا الصالح رضي الله عنهم ورحمهم الذين ما
ادركوا النبي يسألون الصحابة عن فعل النبي حتى يأخذوا به. يسألون عائشة رضي الله عنها - [00:10:09](#)
عن خلق رسول الله صلی الله عليه وسلم فتقول كان خلقه القرآن. القرآن بين ايديكم. ومعجزات الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين.
كلهم تنتهي في وقت النبي. انتهى النبي انتهت معجزته. سوى معجزة نبينا محمد - [00:10:29](#)
صلی الله عليه وسلم التي هي القرآن العظيم ابقاء الله جل وعلا لنا وحفظه. انا نحن نزلنا الذكر انا له لحافظون اليهود والنصارى قال

الله جل وعلا عنهم فيما استحفظوا من كتاب الله اؤتمنوا على التوراة اليهود والنصارى اؤتمنوا - [00:10:49](#)
الانجيل فتلابعوا بهما ولم يحفظوهما وضيغوهما فخسروا الدنيا والآخرة لمن ضبع. وهذا القرآن العظيم مع ان امة محمد صلى الله عليه وسلم ورحمة الله يقونون مقام الانبياء لكن ما وكل الله حفظ كتابه لملك - [00:11:12](#)

مقرب ولا لنبي مرسلا ولا لعالم جليل وانما تكفل الله بحفظه في قوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. حافظون. فيقول أبي ابن كعب رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله - [00:11:32](#)

الله عليه وسلم يوترا في صلاة الوتر. يسبح اسم ربك الاعلى هذه في الركعة الاولى. وقل يا ايها الكافرون في الركعة الثانية هذا بعد الفاتحة لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب. وقل هو الله احد في الركعة الثالثة. وكان اذا اوتر بثلاث - [00:11:52](#)

احيانا يسلم من الركعتين الاولتين ويوترا واحدة واحيانا يسرد الثلاث بسلام واحد لكن لا يجلس الا في اخرهن حتى لا تشبه صلاة المغرب. ما يشرع ان يتشهد بين الركعتين والركعة الاخيرة وانما يسرد الثلاث - [00:12:12](#)

رواه احمد وابو داود والنسائي وزاد. اي الامام النسائي رحمه الله. ولا يسلم الا في اخر ما يسلم في الثلاث الركعات الا في اخرهن. ولابي داود كذلك والترمذى نحوه عن عائشة - [00:12:32](#)

صحابي جليل اخر الاول عن ابي ابن كعب وهذا عن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها الصحابة اجمعين رضي الله عنها كل سورة في ركعة يعني ما كان يسرد الثلاث سور في ركعة واحدة تميز وتبين رضي الله عنها وفي - [00:12:52](#)

قل هو الله احد وسورة والمعوذتين هذه فائدة اخرى انه قرأ في الركعة الاخيرة سورة المعوذتين مع قل هو الله احد هكذا كان يوترا صلى الله عليه وسلم احيانا يعني ليس باستمرار كما عرفنا انه يوترا بثلاث ويوترا - [00:13:12](#)

خمس ويوترا بسبع ويوترا بسادس عشرة ويوترا بثلاث عشرة وانه احيانا يسلم من كل ركعتين واحيانا يسرد الثلاث واحيانا يسرد الخمس. واحيانا يسرد السبع واحيانا يسرد التسع. ولم ينقل انه سرد اكثرا من تسع في - [00:13:36](#)

واحد ما نقل فيما نعلم فامر الوتر والحمد لله في سعة ويقول الامام النووي رحمه الله يستحب للانسان اذا بلغ سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعمل بها ولو مرة. استفتح يعمل به. صفة الوتر يعمل به - [00:13:56](#)

صلاة الضحى يصلي ركعتين ويصلی احيانا اربع واحيانا ست واحيانا ثمان وهكذا. تطبيقا لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ابي بن كعب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوترا ان يقرأ في صلاة الوتر يسبح اسم ربك الاعلى - [00:14:16](#)

الاولى بعد قراءة الفاتحة. وقل يا ايها الكافرون اي في الثانية بعدها. وقل هو الله احد اي في الثالثة بعدها. رواه احمد ابو داود والنسائي وزاد اي النسائي ولا يسلم الا في اخرهن. الحديث دليل على على الایتار بسبع والایتار ببركة واحدة كلها وردت والحمد لله لكن الثلاث

الحديث لا توتروا تقدمت الدالة على الایتار بخمس والایتار بسبع والایتار ببركة واحدة كلها وردت والحمد لله لكن الثلاث يحذر المرء الا يصلحها مثل صلاة المغرب. لا يجلس الا في اخرها - [00:14:59](#)

وقد عارضه حديث لا توترا بثلاث وهو عن ابي هريرة صححه الحاكم وقد صحح الحاكم عن ابن عباس وعائشة النهي هذا على مشابهة صلاة المغرب. لا توترا بثلاث يعني تجلس بعد الركعتين ثم تقوم - [00:15:17](#)

تأتي بالثالثة. اما اذا شرطت الثالث ركع بسلام واحد وبدون تشهد الا تشهد واحد فهذا صحيح. وقد صحح الحاكم عن ابن عباس وعائشة كراهة الوتر بثلاث وقد قدمنا وجه الجمع ثم الوتر بثلاث احد انواع احد انواعه كما عرفت - [00:15:33](#)

فلا يتعين فيه فذهبت الحنفية والهدوية الى تعين الایتار الایتار بثلاث تصلي موصولة موصولة يعني ما فيها تشهد يا سلام الا في الاخير. قالوا لان الصحابة اجمعوا على على ان الایتار بثلاث موصولة جائز. واختلفوا فيما عاده. فالاخذ به - [00:15:53](#)

بالاجماع ورد عليهم بعدم صحة الاجماع كما عرفت. ولابي داود والترمذى نحوه اي نحو حديث. يعني مثل حديث ابي اي نحو حديث ابي عن عائشة وفيه كل سورة من سبعة والكافرون في ركعة من الاولى والثانية كما بيناه وفي الاخيرة - [00:16:13](#)

قل هو الله احد والمعوذتين في حديث عائشة هلين لان فيه خصيفا الجزري ورواه ابن حبان والدارقطني من حديث يحيى ابن سعيد عن عن عمرة عن عائشة قال العقيلي اسناده صالح وقال ابن الجوزي انكر احمد ويعتبر ابن معين زيادة المعوذتين - [00:16:34](#)

وروى ابن السكن له شاهدا من حديث عبد الله ابن سرجس بأسناد غريب. يعني نفهم من هذا انه يحسن احيانا ان يقرأ في في ركعة الوتر الاخيرة قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس. من دون مواظبة يقرأها احيانا ولا يقرأها احيانا -

00:16:54

ثم انه اذا رغب ان يقرأ سور من القرآن غير هذا فلا بأس عليه. يقرأ من البقرة ويمشي ويحسن في المرء اذا صلى من الليل عن يسيرة في القرآن كله ما يقرأ بدون ترتيب وانما يقرأ بالترتيب واذا وقف مثل هذه الليلة -

00:17:14

على موقف يبدأ به من الليلة الثانية او يكون له قراءة منتظمة بالليل والنهار مثلا من القرآن يختم في ثلاثة ايام يختم في خمسة أيام يختم فيه سبعة أيام وهكذا في جمع قراءته بالليل والنهار وصلة النافلة مثلا وغيرها كله -

00:17:34

بشرط يسرد القرآن ليتسنى له ان يختم كل ثلاث كل اربع كل سبع ليال كل سبعة ايام وحسن حسب ما يتيسر له من الفراغ والقراءة. ويحرص على قراءة القرآن لانه فيها خير عظيم. ورفعة ودرجات في الدار الآخرة -

00:17:54

عظيمة وهو من ذكر الله جل وعلا الذي قال الله جل وعلا عنه ولذكر الله اكبر والذاكرون الله والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسولنا -

00:18:14

نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين -

00:18:34